

لجنة الحوار الوطني حول الإنتاجية

محضر جلسة الحوار ليوم 23 جوان 2009

التأمت الجلسة السابعة عشر للجنة الحوار الوطني حول الإنتاجية يوم 23 جوان 2009 بمدينة العلوم بتونس، وقد تم أثناء هذه الجلسة :

- نقاش العرض المقدم من طرف السيد المنجي البدوي¹ حول التكوين المهني كمحرك للتنمية والرفع من الإنتاجية،
- تقديم عرض من طرف السيدة لبنى الجريبي² حول تأثير منظومة المعلومات على مردودية وازدهار المؤسسة (وقد وقع الاتفاق على أن يكون النقاش في جلسة لاحقة).

وتجدر الإشارة أن عرض السيد المنجي البدوي قد وقع في جلسة 16 جوان 2009 وقد تناول ثلاث محاور رئيسية :

1. نقاط قوة منظومة التكوين المهني
2. نقاط ضعف منظومة التكوين المهني
3. برنامج إصلاح منظومة التكوين المهني

¹ كاتب الدولة لدى وزير التربية والتكوين، المكلف بالتكوين المهني

² مستشارة في منظومات المعلومات (مؤسسة *Ingénierie Conseil Informatique*)

وقد تناول المتدخلون في النقاش جملة من النقاط و التساؤلات و الاقتراحات، نورد أهمها :

✓ نقص في مردودية التكوين المهني داخل المؤسسة رغم الاعتمادات المرصودة لذلك،

✓ دور التكوين المهني الخاص والأسباب التي تحول دون تطوره و ذلك من خلال

ملاحظة:

○ ضعف هذا التكوين

○ عدم الاعتراف بالشهادات التي يمنحها

○ عدم التركيز والانتفاع بالحوافز المتوفرة للقطاع

○ عدم التخصص كمجال التكوين المهني الرقمي، مثلما هو جاري به العمل في

الخارج (e-learning : teleformation)،

✓ مدى اندماج منظومتي التربية و التكوين المهني وتكاملهما مع المحيط الاقتصادي،

وقد وقع ذكر مؤسسة YAZAKI كمثال وبعثها لمركز تكوين،

✓ تم التأكيد على أولوية البرنامج الإصلاحي للتكوين المهني واحتساب كلفة عدم

النجاح في التكوين المهني لاعتمادها مستقبلا في هذا الإصلاح والاستفادة من أسبابها

أيضا،

✓ إلزام المكونين بفترة تربص في المؤسسات وعدم الاكتفاء بالتكوين النظري،

✓ استغلال الطاقة القصوى للاستيعاب عند الشاب والتي تكون في الفئة العمرية بين

15 و 19 سنة (تعتمد كسنى مثلى للدخول لمراكز التكوين المهني)، لأنه بعد سن

العشرين يصعب عليه استيعاب مبادئ المهن. ويمكن تجسيم هذا الاختيار من خلال

آلية FIAP،

✓ التحسين المستمر لصورة التكوين المهني في المجتمع وإعطائه المكانة التي

يستحقها، لأنه يلاحظ في جميع البلدان التي تعتمد على توفير اليد العاملة المختصة

عبر مؤسسات التكوين المهني أن نسب البطالة فيها هي الأدنى،

✓ تثمين التكوين المهني و ذلك عبر:

○ توفير حد أدنى للمتكونين من المعرفة العامة

○ تجنب توجيه المنقطعين عن التعليم في منظومة التربية إلى التكوين المهني

- التداول في التكوين المهني بين النظري والتطبيقي وبالتالي بين مركز التكوين والمؤسسة المنتجة،
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار المهن الكلاسيكية (الخبز، اللحم المنزلي،...) ومواصلة التماهي في التكوين في مجالاتها،
- ✓ لعب دور طلائعي في استشراف المهن الجديدة و أخذ المبادرة في التكوين في مجالاتها واستباق القطاع المنتج في طلب هذه الاختصاصات،
- ✓ تدعيم التكامل بين القطاعين العام و الخاص،
- ✓ الارتقاء بالتكوين حسب الطلب (formation à la carte) إلى أعلى المستويات ومزيد التعريف به لأنه يمثل الخيار المستقبلي بالنسبة للمؤسسات نظرا للتطور السريع في مجالات العلوم و التكنولوجيا و وجوب مواكبتها من طرف العمال والتقنيين والمؤطرين،
- ✓ لمزيد استغلال طاقة استيعاب مؤسسات التكوين المهني في جميع الاختصاصات ومستويات التكوين، وحب النظر والبحث في إمكانية التعاون الدولي في هذا المجال وذلك بـ"تصدير" خدماته،

وبعد ذلك بين السيد المنجي البدوي بعض النقاط و أجاب على تساؤلات الحضور:

- هناك صعوبة حاليا على المستوى العالمي لأن منظومة التكوين المهني في مفترق الطرق و العديد من الدول هي في طور إصلاح منظوماتها،
- التكوين المهني يواجه تحديات متغيرة للتفاعل العاجل مع الميدان الاقتصادي (عكس المنظومة التربوية التي تعتمد الجانب الاجتماعي)، لذا وحب التفاعل بين المنظومتين مع الحفاظ على خاصيات كل منهما، واستغلال الميزة التفاضلية لمنظومة التكوين المهني للسرعة في الاستجابة للحاجيات طبقا لمستلزمات القطاع المنتج،

- أخذ شرعية المنظومة من الداخل و ذلك بالتدرج في سلم الشهادات الممنوحة عوض الاكتفاء بقبول المنقطعين عن التعليم من المنظومة التربوية في كل مستوى على حدة،
- إحداث جذع مشترك في التكوين المهني يكون شاملا ومتعدد الاختصاصات،
- إلزام المكونين بالتمكن من خبرة تطبيقية داخل المؤسسة،
- الإحاطة بالشبان أثناء عملية توجيههم للتكوين المهني للتقليص من نسب الإخفاق المنجرة على ذلك،
- وجوب استجابة الموارد البشرية للمنظومة وليس أن تستجيب هي لما هو موجود،
- تطوير برنامج التكوين مع الجامعات المهنية للاستجابة أكثر فأكثر لمتطلبات المؤسسات الصغرى وكذلك لتفتح المنظومة على محيطها.

تم الانجاز من طرف :

السيد المنجي بن شعبان